لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان
علم وخبر ٢٩/أد

بيروت ٢٠٠٨/١٢/١٥
الجامعة الأميركية- قاعة عصام فارس

في الذكرى الستون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان

أذكر أن حقوق الإنسان تحتل جزءاً لا بأس به من مقدمة الدستور اللبناني..
أذكر أن لجنة خاصة لحقوق الإنسان شكلت في مجلس النواب، الذين نحن مدعوين إليه، في اليومين المقبلين، للاحتفاء بهذه المناسبة، وللإطلاع على الخطة الوطنية لحقوق الإنسان في لبنان..
أذكر أن خطاب القسم تضمن للمرة الأولى إشارة إلى قضية المخطوفين والمفقودين، وإرادة لحلها..
أذكر أن البيان الوزاري للحكومة الحالية أتى على ذكر هذه القضية الإنسانية في بندين اثنين متعهداً بايلائها أولوية الاهتمام من أجل وضع حل لها بشكل نهائي وعادل.
أذكر أيضاً أن هذه الذكرى اليوم تأتي ختاماً للحملة التي أطلقتها الأمم المتحدة العام ٢٠٠٧ تحت اسم الكرامة والعدالة للجميع...

لكن هذا الكلام التذكيري الجميل شيء والواقع شيء آخر. خير دليل على ما أقول هو وجودنا بينكم اليوم، نبحلق في وجه كل واحد منكم، علنا نقع على ملامح تشبه أحبة لنا سرقوا منا من زمان، وجرى إخفاؤهم في غياهب المجهول. أحبة لم نعد نملك منهم سوى صورهم ونحفظ روائح جلدهم.
بين هذا الكلام المنمق الأنيق وبيننا، نحن أهالي ضحايا الإخفاء القسري في لبنان وخارج لبنان، شرخ كبير جداً.. عميق جداً**!!** لماذا؟

١- لأن عمر مأساتنا من عمر الحرب بل الحروب التي عاشها لبنان منذ ١٣ نيسان ١٩٧٥، وما تزال دون حل بالرغم من انقضاء ما يقارب العقدين على عمر السلم، وبالرغم من تعاقب العهود والحكومات المتتالية.
٢- لأننا ما زلنا نجهل إذا كان أحباؤنا ما زالوا أحياء، جميعهم أو بعضهم، أم أنهم صاروا في عداد الموتى.
٣- لأن قضية اختفاء حوالي ١٧٠٠٠ شخص، تحولت إلى مادة للتجاذب السياسي بين الفرقاء السياسيين بدلاً أن تشكل مادة للتلاقي من أجل الحل.
٤- لأن المصالحة الوطنية لا تختصر بحلقات اللقاء بين أمراء الحرب وتبادل القبلات فيما بينهم تحت شعار "عفا الله عما مضى"، دون الالتفات إلى الضحايا التي سقطت من جراء حروبهم واقتتالهم.

٥- لأن الاعتذار الحقيقي، لا يبحث عما يبرر الجرائم التي ارتكبت خلال الحرب بدل الإقرار بما ارتكب، وكشف تفاصيل ما حدث للضحية، والتعهد بعدم اللجوء ثانية إلى مثل هذه الأفعال...

كذب، تسييس، هسترة، مقابر ولا مقابر...في ولاَ ما في؟؟؟

أوليس خطف فلذات أكبادنا انتهاك فاضح لأبسط حقوق الإنسان؟
أو ليس الاستمرار في إخفائهم وحجز حرياتهم انتهاك مضاعف لهذه الحقوق؟
ألا يحق لأوديت سالم، معرفة مصير وحيديها كريستين وريشار، فتعود إلى منزلها الذي هجرته بدلاً من الإقامة في خيمة الاسكوا؟
أم تيسير، أم عزيز، أم غسان، أم حسيب وغيرهن من الأمهات اللواتي كدن يتمنين عودة ولو ابن واحد من مجموع الأبناء الذين خطفوا، ألا يحق لهن معرفة إذا ما كان أحباؤهم جميعاً أم عدد منهم ما زال على قيد ألحياة أم أنهم ماتوا أو قتلوا جميعهم، وفي حال وفاة هؤلاء، أفلا يحق لذويهم إقامة مراسم دفنهم حفاظاً على كراماتهم كموتى، وان يلبسوا ثوب الحداد,